المانيا ما بين الانقسام والوحدة (1945-1990)

م.د شهد حسام سامي[1]
جامعة سامراء – العراق

م.د ماجد عجيمي سليم[2]
جامعة سامراء – العراق

مقدمة:

يعد موضوع انقسام المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية من المواضيع المهمة لما له من وقع على الاقتصاد الاوروبي بشكل عام وعلى الاقتصاد الألماني بشكل خاص، فقد عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وفوز الحلفاء وانهيار المانيا، قسم المنتصرون المانيا الى أربعة اقسام وصولا الى الاتفاق الى تقسيمها الى قسمين المانيا شرقية ديمقراطية تتبع الاتحاد السوفييتي وألمانيا غربية اتحادية تتبع امريكا و فرنسا و إنجلترا ابان مؤتمر بوتسدام ومؤتمر يالطه عام 1945، اهم ما يتضمنه البحث انتقال المانيا من اضعف دولة اقتصادية الى اعظم دولة اقتصادية بتحقيق المعجزة الاقتصادية عام 1955، فأصبحت ألمانيا الغربية أكثر اقتصاد مزدهر في أوروبا. بُنيت ألمانيا الغربية، بفضل سياسة مستشاريها كونراد أديناور(1949–1963) ولودفيغ ايرهارت(1963–1965) وهلموت كول(1982–1990) ، الذين بنو علاقات وثيقة مع فرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل لصالح المانيا حتى انضمت ألمانيا الغربية إلى السوق الأوروبية المشتركة ،اما ألمانيا الشرقية فقد أصيبت بالركود إذ نُظم اقتصادها لتلبية احتياجات الاتحاد السوفييتي حتى إعادة توحيد ألمانيا ، تطرق البحث الى، الخط الفاصل بين الالمانيتين (جدار برلين) ما بين عامي (1961–1989) والذي عد نهايته لبداية الوحدة الألمانية في 3 أكتوبر 1990.

مشكلة البحث:

يعالج البحث إشكالية سعي الحلفاء من اجل تقسيم المانيا الى أربعة اقسام وفق مؤتمر بوتسدام ومن ثم تحول ذلك التقسيم الى قسمين المانيا الشرقية والغربية بالإضافة الى

([1]) دكتوراه تاريخ حديث ومعاصر، مدرس دكتور في كلية الآداب جامعة سامراء (العراق) .

([2])دكتوراه تاريخ حديث ومعاصر، مدرس دكتور في كلية التربية جامعة سامراء (العراق)

السياسات التي اتبعها الساسة الالمان في المانيا الاتحادية والتي جعلت دول الحلفاء تغير وجهة نظرها في مسألة التقسيم تؤيد انهاء جدار برلين والانقسام والسعي لتوحيدها وفقا لمصالحهم .

وقد اجتمعت المصالح المشتركة لدى جميع الأطراف لذلك دفعتها مصالحها الى تبني سياسة جديدة تدعو الى توحيد المانيا التي فيها خدمة لمصالحهم الاقتصادية قبل السياسية ، إضافة الى ذلك ان التوجهات السياسة لدى الساسة الالمان الذين قد تبنوا سياسة خارجية ودية بتبادل المصالح المشتركة بين الطرفين .

أسئلة البحث:

تطرق البحث لبعض التساؤلات أهمها :

١-هل ان كلا من أمريكا وانجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي كانت تعمل لصالح المانيا الديمقراطية-ماذا تعني المانيا الديمقراطية ؟ وألمانيا الاتحادية ؟

٢-ماهو خط اودر –ناسيه؟

٣-ماهي المعجزة الاقتصادية التي قامت في المانيا ؟ومن ابرز الشخصيات الالمانية الساعية لها؟

٤-ما هو واقع المانيا قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وصولا الى عام 1990؟
والاتحادية؟ ام فعلا كان هدفها خدمة مصالحها؟

٥- ما هو جدار برلين ؟ وما الهدف منه ؟ وما هي المساعي المبذولة لإنشائه ؟ وهل بالفعل حد من الهجرة الألمانية من الشرق الى الغرب الألماني؟

٦-ما هو دور دول الحلفاء في توحيد المانيا ؟

٧-ما دور سياسي المانيا الغربية الاتحادية في الوحدة الألمانية من الناحية السياسية والاقتصادية؟

أهداف البحث:

بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف:-

١-توضيح ان أي دولة وان كانت مقسمة وخاضعة لدولة أخرى يمكن ان تتخلص من سيطرة الدول بعمل وجهود وارادة شعبها من اجل ان تصل الشعوب الى الوعي من اجل الكفاح وبناء الدول .

٢-إيصال فكرة التجربة الألمانية فيما يخص الوحدة والمعجزة الاقتصادية الى المجتمعات واثبات انه ليس بالضرورة ان تحتاج مدة طويلة من الزمن من اجل رفع اقتصادها وتوحيد ولاياتها وانما الاستفادة من التجربة الألمانية.

٣- ودراسة المعلومات من مصادر عربية والمانية واجنبية وبحسب اختلافها او تطابقها.

أهمية البحث:

تكمن اهمية موضوع البحث في موضوع تناولته لم تتناوله الدراسات بصورة تحليلية موضوع الوحدة الألمانية لما له علاقة في مساعي الالمان في تحقيق الوحدة الألمانية وما ارتبط بها اقتصاديا ولاسيما موضوع النهضة الاقتصادية (المعجزة الاقتصادية) اذ أصبحت المانيا اكبر بلد اوربي تقدم من الناحية الصناعية والاقتصادية بمدة وجيزة بعد ان كانت دولة مقسمة الى اربع أجزاء وكل جزء يخضع لجهة وغارقة بالديون .

كما للبحث أهمية في ضرورة تأريخ أوضاع المانيا السياسية والاقتصادية ما بين عامي (1945-1990) ، استعراض بعض المفاهيم كمفهوم المعجزة الاقتصادية والقاء الضوء على أهميتها، إبراز دور الشخصيات السياسية الألمانية ودورهم في الوحدة الألمانية، وإضافة دراسة جديدة للمكاتب العربية تتحدث عن تاريخ المانيا أبان تلك المدة .

منهج البحث:

يعتمد البحث على منهج السرد التاريخي وجمع ترتيب المعلومات بالإضافة الى المنهج التحليلي لتلك المعلومات ، فقد جمعت المعلومات من مصادرها الاصلية ثم القيام بدراستها وتفسيرها وتحليلها وصولاً الى استخلاص النتائج ودلالاتها.

الكلمات المفتاحية: : المانيا، الحرب العالمية الثانية، الانقسام الألماني ، الوحدة الألمانية ، المعجزة الألمانية، النهضة الألمانية ، الحرب الباردة.

Germany between division and unity (1945-1990)

SHAHAD HUSAM SAMI[1] **Majed Ajaimi Salim [2]**

Abstract:
The issue of the division of Germany after World War II is one of the important topics because of its impact on the European economy in general and on the German economy in particular. After the end of World War II in 1945, the victory of the Allies and the collapse of Germany, the victors divided Germany into four sections until an agreement was reached to divide it into two parts: a democratic East Germany belonging to the Soviet Union and a federal West Germany belonging to America, France and England during the Potsdam Conference and the Yalta Conference in 1945. The most important aspect of the research is Germany's transition from the weakest economic country to the greatest economic country by achieving the economic miracle in 1955.
West Germany became the most prosperous economy in Europe. West Germany was built, thanks to the policy of its advisors Konrad Adenauer (1949-1963), Ludwig Ehrhart (1963-1965) and Helmut Kohl (1982-1990), who built close relations with France, the United States and Israel to the benefit of Germany until West Germany joined the European Common Market. East Germany fell into stagnation as its economy was organized to meet the needs of the Soviet Union until the reunification of Germany. The research touched on the dividing line between the two Germanys (the Berlin Wall) between the years (1961-1989), which marked its end with the beginning of German unification on 3October 1990.

Keywords: Germany, World War II, German division, German unity, German miracle, German Renaissance, Cold War.

[1] PhD in Modern and Contemporary History, Doctorate Lecturer at the Faculty of Arts, Samarra University Iraq.

[2] PhD in Modern and Contemporary History, Doctorate Lecturer at the Faculty of Education, Samarra University Iraq.

أولاً : المانيا مابعد الحرب العالمية الثانية

حددت نتيجة الحرب العالمية الثانية(1939-1945) المصير السياسي للشعب الألماني بعد عام 1945 فأستسلم الرايخ الألماني[1] في يومي 7 و8 مايو 1945 فقسم الحلفاء المانيا الى أربع مناطق إحتلال (أمريكية، بريطانية، فرنسية وسوفيتية) ، كما قسموا العاصمة برلين الى أربع قطاعات ، ففقدت المانيا جزئها الشرقي (شرق نهري الاودر نايسة) وأصبح خاضعاً للإدارة السوفيتية والبولندية ففقدت المانيا ما يقارب 25٪ من مساحة الرايخ **(احسان عبدالهادي، المسألة الالمانية، ص150-151)** ، كان أثر هزيمتها في الحرب فقدت المانيا وحدتها السياسية والقومية بعد تقسيمها الأول الى أربعة أجزاء ليتوتر الوضع الدولي من جديد ويتجه نحو الحرب الباردة مما أسفر في عام 1949 عن إنقسام المانيا الى دولتين متنافستين : المانيا الاتحادية التي سارت في سياسة الاندماج بالغرب وألمانيا الديمقراطية التي ارتبطت بالكتلة الشرقية ، فأصبح الالمان يعيشون في دولتين منفصلتين متعاديتين ومتباينتين في التطور الاجتماعي ، السياسي والاقتصادي بعدما قضت السياسية على وحدة البلاد والأرض والاقتصاد والشعب (سنو، 2009، صفحة 128).

نهجت كل من الدولتين نهجاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً مغايراً للاخرى فأعتمدت المانيا الغربية الاتحادية نهج الرأسمالية الليبرالية والتعددية الحزبية وانضمت الى حلف شمال الأطلسي[2] (شكري م.، 1978، الصفحات 34-38) والسوق الأوروبية المشتركة[3] (عبدالعزيز، 2018، صفحة 130) وحصلت على معونات اقتصادية بموجب خطة

([1]) **الرايخ الألماني** : هو الاسم الرسمي لألمانيا في الفترة من 1871 إلى 1945 والتي تعني الإمبراطورية ، وتحول الاسم الرسمي بصورة غير رسمية ببساطة إلى المانيا.

([2]) **حلف شمال الأطلسي :** تشكل هذا الحلف بموجب معاهدة وقعت في واشنطن في عام 1949 من قبل ممثلي اثنتي عشرة دولة (فرنسا، بلجيكا ، لوكسمبورغ، إيطاليا، البرتغال، الدنمارك، النرويج، بريطانيا، ايسلندا،كندا، الولايات المتحدة ، هولندا) ثم انضم اليهم كلاً من اليونان وتركياعام 1952والمانيا الاتحادية عام 1955، وتوصف معاهدة شمال الأطلسي بأنها معاهدة دفاعية ضرورية للمحافظة على مستقبل دول الغرب أمام الخطر السوفيتي نحو أوربا .

([3]) **السوق الأوروبية المشتركة :** هو الاسم الشائع للجماعة الأوروبية التي تكونت بعد التوقيع على معاهدة روما في 25 مارس 1957 إذ اتفق فيها على إنشاء الجماعة الاقتصادية الأوروبية ، ومع حلول الأول من يوليو عام 1976 نجحت الدول الست الموقعة على تلك المعاهدة في دمج كل من جماعة الفحم والصلب والجماعة الأوروبية وجماعة الطاقة الذرية في منظمة واحدة هي الجماعة الأوروبية والتي أطلق عليها إسماً شائعاً هي (السوق الأوروبية المشتركة) .

مارشال من ما مكنها من تحقيق معجزتها الاقتصادية أبان عهد كونراد أديناور[1] (سامي، 2019، الصفحات 9-17)، أما المانيا الشرقية فقد سارت على نهج الديمقراطية في نظام اجتماعي اشتراكي دكتاتوري قمعي أحادي الحزب تمثل في حزب الوحدة الاشتراكية الألمانية SED وانضمت الى حلف وارشو[2] (نصار و وهبان، 2012، صفحة 195) ومجلس التعاون الاقتصادي وخضعت للإدارة السوفيتية (سنو، 2009، صفحة 129).

ثانيا : جدار برلين والانقسام الألماني

خلفت نهاية الحرب العالمية الثانية خراب ودمار شاسع في المانيا بالذات ، فقد كانت خسائر بشرية ومادية فاقت كل التصورات (شكري م.، 2017، صفحة 189)، فأضطر الجيش للأستسلام غير المشروط في 8 أيار 1945 فأكد الحلفاء في بيان برلين في 5 حزيران من نفس العام على ان المانيا يجب ان تنصاع للمطالب وامساك جميع السلطات فيها ، فجرى تقسمها الى اربع مناطق محتلة على النحو التالي :

١-مدينة فرانكفورت على نهر الماين بأمرة الجنرال أيزنهار[3] (غرنفيل، 2012، الصفحات 50-53).

٢-مدينة باد او ينهاوزن بأمرة المارشال مونتغمري.

٣-مدينة بادن باون بأمرة الجنرال لاتردي تاسيني.

([1]) **كونراد أديناور :** سياسي الماني (1897-1977) تولى منصب المستشار في المانيا الغربية من عام 1963 إلى 1966 ، اشتهر بإصلاحاته الاقتصادية أيام عمله وزيراً للإقتصاد ، وهو صاحب نظرية اقتصاد السوق الاجتماعي التي عملت المعجزة الاقتصادية الألمانية بعد خروج المانيا مدمرة تماماً من الحرب العالمية الثانية، وهو مؤلف كتاب الرفاهية للجميع .

([2]) **حلف وارشو :** حلف عسكري جماعي يربط دول أوربا الشرقية بالاتحاد السوفيتي ، ضم الحلف ايضاً كلاص من المجر ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، ألمانيا الديمقراطية ، رومانيا ، بلغاريا وألبانيا، وقد كان الهدف الرئيسي من هذا الحلف هو مواجهة سياسة الاحتواء التي اتبعها الغرب .

([3]) **أيزنهاور :** هو دوايت بن ديفيد ايزنهاور (1890-1969) ولد في مدينة دينيسون في ولاية تكساس ومات في واشنطن ، خاض الحرب العالمية الثانية وهو أول قائد عسكري لحلف الناتو 1945 ، ويعد الرئيس الأمريكي الرابع والثلاثون حيث تولى الرئاسة في المدة (1953-1961) .

٤-مدينة برلين-كارلزهورست بأمرة المارشال شوكوف[1] (ويبر، 2005، صفحة 12) .

ثم جرى دمج الادارت الغربية بمنطقة واحدة، في 23 ايار 1949 لتشكل جمهورية ألمانيا االاتحادية (المانيا الغربية)، من 16 ولاية وبمساحة اجمالية مقدارها 357,021 كم^2 وعدد سكانها ما يقارب 45.5 مليون ، بينما اعلن عن تأسيس جمهورية ألمانيا الديموقراطية (المانيا الشرقية) من 8 ولايات ومساحة اجمالية مقدارها 108,333 كم^2 (سنو، 2009، صفحة 128)، وعدد سكانها ما يقارب 19 مليون ما عدا برلين ، بدعم من الاتحاد السوفيتي في 7 تشرين الاول 1949 (احمد و عبدالحسن، 2023، الصفحات ١٥٨-١٥٩).

كانت المصلحة المشتركة لدى قوى الاحتلال الأربع في عملية تطهير النازية الشاملة لجميع مناطق المانيا من اجل القضاء عليهم مابين عامي1946-1947 فبذل الحلفاء جهوداً كبيرة في هذا المجال كعملية مصادرة الأملاك والمحاكم الجزائية (ويبر، 2005، الصفحات ١٦-١٧)، ورغم العمل المشترك من اجل انهاء هيمنة المانيا لم يتمكن الحلفاء من التوصل الى حل أو تفاهم في تحديد مستقبل المانيا وهكذا سار الحلفاء نحو تقسيم المانيا الى دولتين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية المانيا الديمقراطية سنة 1949 نتيجة لهيمنة دولية ثنائية القطب متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي(محافظة، 2002، صفحة 243)، ففي 23 أيار 1949 بدأ العمل بالقانون الجديد الذي يعد بمثابة ساعة ولادة جمهورية المانيا الاتحادية ويكون كونراد أديناور مستشاراً لها وتيودور هويس[2]رئيس الجمهورية (ويبر، 2005، صفحة 53) ،يرأس المجلس الاتحادي والذي يمثل المجلس الثاني للبرلمان الألماني

([1]) **المارشال شوكوف :** قائد عسكري روسي (1896- 1974) برز اسمه عندما قاد الجيش الروسي أبان الحرب العالمية الثانية وأوصل المانيا الى الاستسلام بلا قيد او شرط ، في عام 1941 عين الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين جوكوف رئيسا للأركان العامة للجيش الأحمر، وذلك تقديرا لدوره في ضبط الحدود السوفياتية مع دول أوروبا الشرقية.

([2]) **تيودور هويس :** هو سياسي ألماني التحق بحزب الشعب التقدمي عام 1910 حتى عام 1918 وعضواً في الحزب الديمقراطي الألماني الوريث لحزب الشعب التقدمي بين عامي 1923 و1926 ، وأصبح نائباً في الرايخستاغ من 1924 إلى 1928م ومن 1930 إلى 1933، اما بعد الحرب العالمية الثانية فقد شارك في تأسيس الحزب الديمقراطي الألماني، أصبح عضواً في برلمان الولاية للمدة (1946-1949)أوفي 1948 أصبح بروفيسور شرفياً في معهد شتوتغارت وهو أعلى لقب في ألمانياًوفي ديسمبر من نفس العام أصبح رئيساً لأقسام ألمانيا الغربية وبرلين للحزب الحديث التأسيس "الحزب الديمقراطي الحر الألماني" ، ثم أصبح عضواً في البرلمان عام 1949 ، انتخب كأول رئيس منتخب لألمانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية ، وانتخب ثانية لنفس المنصب عام 1954.

(Merseburger, 2013, p. 67)، ويتكون من أعضاء في حكومات المقاطعات الإتحادية ، وهذه الحكومات هي التي تتولى تعيينهم وسحب عضويتهم ، علماً بأن أعضاء المجلس خاضعون للتوصيات والأوامر التي توجه اليهم من قبل حكوماتهم ، ومن خلال ذلك وعبر الأدوار التي يقوم بها المجلس الإتحادي تشارك المقاطعات في العملية التشريعية الإتحادية وفي صنع القرار الإتحادي (روتر، 2009، الصفحات 16-18) .

ومقابل ذلك كان رد الاتحاد السوفيتي في 7 تشرين الأول من العام نفسه بتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية للشيوعيين في برلين الشرقية اوتو غروتول رئيساً للجمهورية فيها **(ويبر، 2005، صفحة 68)** ، اصبح من اهم اهداف الحلفاء في المانيا إيجاد بنية ديمقراطية فما بين شهري حزيران وكانون الأول 1945 أصدروا امراً بالسماح بوجود الأحزاب مقابل رقابة مشددة على فعاليتها ، فتشكلت العديد من الأحزاب أهمها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، حزب الاحرار، الحزب الشيوعي الألماني والحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني ، وكان من اكبر ممثلي هذه الأحزاب كونراد اديناور وتيودر هويس (ويبر، 2005، الصفحات 20-22) .

وفي الحديث عن ابرز الشخصيات أبان تلك المدة والتي كان لها دور بارز لابد من ذكر المستشار الألماني الغربي كونراد اديناور والذي يُعد من ابرز الساسة الالمان بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد كان أديناور يسعى جاهداً الى توثيق العلاقات الألمانية – الفرنسية ،إذ ما قورن بالمستشار ويلي براندت زعيم الحزب الاشتراكي الألماني الذي إتبع سياسة كانت اكثر ذكاءاً وذلك بالتقارب مع المانيا الديمقراطية من خلال العلاقات الاقتصادية والتجارية (النائب، 2013، الصفحات 199-200) ، وبإندلاع الحرب الباردة حاول السوفييت 1948-1949 الاستيلاء على برلين الغربية وفرضوا عليها الحصار لكن الغرب امدوها بالمعونة وبسبب النظام الشيوعي والبطش فر من الجزء الشرقي الى الغربي حوالي 2.6 مليون نسمة ما بين عامي (1949-1961) ، لذا اقامت حكومة المانيا الديمقراطية جدار برلين ، مقسمة البلاد والشعب الى شطرين وشعبين منفصلين .

كانت الأمور تتقدم ببطء في ألمانيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث بلغ معدل البطالة في عام 1950 نسبة ،٪11,4 إلى جانب التضخم الكبير، وكان ميزان المدفوعات في حالة عجز كبيرة، وهو ما اضطر وزير الاقتصاد في حكومة المانيا الاتحادية لودفيغ إيرهارت[1] إلى إتباع خطة بناء اقتصاد السوق الاجتماعي والحفاظ على مسارها (احمد و عبدالحسن، 2023، صفحة 161) ، وفي بداية عام 1951 بدأت تظهر بوادر النجاح، إذ كان هناك فائض في التصدير، وفي 1952 ساهم الطلب القوي المتزايد من الخارج للبضائع الالمانية في حدوث فائض كبير في الميزان التجاري، ونتيجة الى مساندة القوى الغربية لألمانيا الاتحادية كحليف فان وضع المانيا سرعان ما تغير بسرعة في خمسينيات القرن الماضي، فإتجهت المانيا إلى الاستفادة من مشروع مارشال الأمريكي، واستطاعت ان تتفوق على بريطانيا بالانتاجية رغم حجم الدمار الذي تعرضت له البلاد، كما استفادت من إنخفاض الكلف الإنتاجية في البلاد، وارتفاع في حضور المكننة في الصناعة، وساعدت هذه العملية على الزيادة الحدة في تراكم رأس المال البشري والمادي، في ظل سياسة الحكومة الداعمة للنمو، والاستخدام الفعال لقطاع التعليم لخلق قوة عمل أكثر إنتاجية (اسماعيل، 2017، صفحة 9).

ثالثا : النهضة الاقتصادية و الوحدة الألمانية

وفي أوائل شباط عام 1954 بدأ عرض موضوع مسألة الوحدة الألمانية عندما أجتمع مجلس وزراء الخارجية الذي انعقد في برلين فعرض السوفييت مسألة الوحدة مقابل حياد المانيا فرفض الحلفاء الامر بسبب مخاوفهم من ان تتحالف المانيا مع الكتلة السوفيتية ، ومنذ ذلك الوقت بدأ الغرب يؤكدون على دمج المانيا الاتحادية في أوروبا بهدف منهم لتقوية الوحدة الأوروبية كما ان السلطات الألمانية الغربية ترى إن الاندماج مع الغرب له الهدف الرئيسي في الضغط على السوفييت لقبول الوحدة الألمانية ، ولذلك أبان انعقاد مؤتمر جنيف في تموز عام 1955 أصرت دول الحلفاء على الربط بين الوحدة الألمانية والامن الأوروبي بشرط عدم الدخول في تحالفات أمنية مع السوفييت إلا اذا تم الاتفاق على توحيد المانيا

[1] **لودفيغ إيرهارت :** سياسي الماني عاش مابين عامي (1897–1977) ولد في مدينة نورمبيرغ الألمانية، شارك في الحرب العالمية الأولى ، اصبح وزيراً للاقتصاد الألماني ما بين عامي (1945–1947) ثم اعيد انتخابه وزيراً لاقتصاد مرة أخرى عام 1953 في ظل حكومة المستشار كونراد اديناور .

(النائب، 2013، الصفحات 192-193) ، إلا ان بدأ أزمة برلين مثل معضلة حقيقية لسكان المانيا الشرقية الذين قرروا الهروب الى الجانب الغربي ، أدت هذه المعضلة لإنعقاد مؤتمر موسكو يومي 3-5 آب 1961 لتبادل الاراء بشأن المسألة المتعلقة بإبرام معاهدة السلام المنفصلة مع ألمانيا الديمقراطية، فأكد خروشوف في خطابه الافتتاحي استخدام كل الوسائل والامكانيات لإقناع القوى الغربية بإبرام معاهدة سلام بين ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية، وحسم قضية برلين الغربية، وذكر في خطابه تهديد الرئيس الامريكي كيندي بشن الحرب لمنع الاتحاد السوفيتي من توقيع المعاهدة المنفصلة مع ألمانيا الديمقراطية وتصفية نظام الاحتلال في برلين الغربية للمراقبة (العلوني ايادطارق خضير; حسين حماد عبد، 2021، صفحة 129). .

استمرت ازمة برلين وازدادت بنزوح جماعي في نفس العام ، إذ نزح ما يقارب 200 الف نازح ، أدى هذا النزوح او الهجرة الجماعية لازدياد مخاوف حكومة المانيا الشرقية والقوى السوفيتية فأقفلت الطريق بين الالمانيتين بأسلاك شائكة للحفاظ على واقع الجانب الشرقي السياسي والاقتصادي ، وبإزدياد تلك المخاوف قامت القوى السوفيتية ببناء جدار بين الالمانيتين سمي بجدار برلين في ليلة 12 و13 من اب 1961 (النائب، 2013، صفحة 194) ، **فإ**ستيقظ سكان برلين الغربية على أصوات الشاحنات والجرارات والرافعات في الساعات الاولى عن القوات من صباح 13 آب، وشوهد آلالف من قوات الجيش والشرطة وميليشيا العمال السوفيتية وهي تقوم بوضع الحواجز بين القطاعين وبدأ شباب برلين الغربية بإلقاء الحجارة على الجنود لألمان ، فقامت شرطة برلين الشرقية بإطالق طلقات تحذيرية، وسجل هروب مايقارب 4310 لاجئ ذلك اليوم، وكثير من الاحيان كانوا يلجأون إلى رشوة عناصر من شرطة برلين الشرقية في سبيل الهروب باتجاه برلين الغربية (Gordon, 2008, pp. 29-30) ، وبعد إغالق الحدود بين القطاعين الغربي والشرقي من برلين بحواجز من الاسلاك، شرعت ألمانيا الديمقراطية ببناء جدار إسمنتي يوم 19 آب وأعطيت أوامر للحراس بإطالق النار لمن يقترب من الجدار الفاصل وقد أشرف على الجدار (300) برج للمراقبة (العلوني ايادطارق خضير; حسين حماد عبد، 2021، صفحة 130).

شرع السوفيت ببناء جدار برلين للتقليل والحد من حالات الهجرة من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية واصبح الجدار مظهر من مظاهر الحرب الباردة والحد الفاصل بين طرفي المانيا الشرقي والغربي، وبدأت أغلب الدول الكبرى في ستينات القرن العشرين بتقديم المساعدات لألمانيا الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية للتخلص من مخلفات الحرب العالمية الثانية والنهوض بالبلاد للحياة الجديدة فإتجهت الولايات المتحدة الى زيادة ذلك الدعم المادي والاقتصادي والعسكري من خلال اطلاق مشروع اقتصادي يدعم الطرفين فتم تخصيص أموال ضمن الاحتياطي الأمريكي لدعم الاقتصاد في المانيا الغربية يعد برنامجاً تنموياً لدعم الاقتصاد الألماني على شكل مراحل، فقدم المستشار الألماني فيلي براندت شكراً من تلك المساعدات والدعم الحثيث لدفع عجلة اقتصاد البلاد الى الامام ، بالتأكيد ان هدف الولايات المتحدة من تلك المساعدات من قبل الإدارة الامريكية هو التخلص من الشيوعية والحد منها داخل المانيا **(عون، 2020، الصفحات 270-272)**، أتسعت حركة النزوح من المانيا الشرقية فقد هرب اكثر من 160 ألف نازح في تشرين الثاني من عام 1989 ، ثم تبعها مظاهرات مطالبة بالإصلاحات والانتخابات الحرة لتزداد وتتحول الى حركة سياسية تطالب بإسقاط النظام الشيوعي وإعادة توحيد الشعب الألماني، وفي 6 تشرين الأول 1989 قمعت السلطات السوفيتية وبقسوة التظاهرات المعارضة ، وبعد ثلاثة أيام فتحت المعابر الحدودية وحطم جدار برلين وتدفق الالاف من النازحين على الاقدام الى المانيا الغربية وهم يرددون الأناشيد الحماسية احتفالا بهذه اللحظة التاريخية **(النائب، 2013، صفحة 207)** .

بعد توثيق العلاقات بين الالمانيتين بالمواجهة والعداء منذ بداية الحرب الباردة وفق مبدأ هولشتاين[1] (كارل ماركس ؛ فريديريك انجلز، 1965، الصفحات 689-692)، عادت تلك العلاقات واتخذت مساراً مختلفاً بعد فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي والسيطرة على الحكم بعد انتخابات عام 1969 في المانيا الغربية ، كما قام قادة المانيا الشرقية بالمقابل بطرح العديد من المقترحات التي من شأنها تقلق فجوة الانشطار بين الالمانيتين ، وفي الوقت

[1] **مبدأ هولشتاين :** وهو المبدأ الذي حدد طبيعة السياسة الخارجية الألمانية لألمانيا الاتحادية (الغربية) مابين عامي (1955-1970) وعدم إقامة علاقات مع أي دولة تعترف بألمانيا الديمقراطية (الشرقية) كدولة .

نفسه قام قادة المانيا الغربية بعقد معاهدات واتفاقيات ما بين عامي 1970-1972 أهمها معاهدة موسكو مع الاتحاد السوفيتي في 12 اب 1970 ، ومعاهدة وارشو مع بولندا في 7 أيلول 1970 ومعاهدة الأساس مع المانيا الشرقية في 21 أيلول 1972 والتي تعهد الأهم بين تلك المعاهدات وذلك لأنها نصت على احترام المانيا الاتحادية لسيادة المانيا الديمقراطية على أراضيها واعتبار الحدود بين الدولتين حدوداً نهائية كدولتين منفصلتين ضمن أمة المانية واحدة، كما وقعت المانيا الاتحادية مع تشيكوسلوفاكيا في حزيران 1973 معاهدة عدم الاعتداء والاعتراف بحدود الدولتين (النائب، 2013، الصفحات 200-202) . بعد عام 1972-1973 بأ تطبيع العلاقات بين الألمانيتين يسير تدريجياً عبر اتفاقيات السفر والمواصلات وجمع الشمل والتعاون التقني والثقافي فضلاً عن القروض المالية المقدمة من حكومة بون الى حكومة برلين الشرقية بين عامي 1983 و1984 والاتفاقيات التي عقدت مابين الطرفين في سبيل تحسين الوضع وإعادة توحيد ألمانيا (سنو، 2009، صفحة 132).

قضت كل من الالمانيتين معظم سبعينات وثمانينات القرن العشرين في التركيز على احتياجات سياساتها الداخلية ، فقد انشغلت المانيا الغربية بإقتصادها الداخلي، فأنجزت معجزتها الخاصة التي اعتمدت على الإصلاح الاقتصادي الزراعي والصناعي والتخطيط المركزي فأصبحت نموذجاً للكفاءة والازدهار بين الدول الاشتراكية ، فحققت المانيا الغربية نجاحاً اقتصادياً كبيراً خلال عقدين متتاليين فتضاعفت الثروة الاقتصادية ثلاثة اضعاف ومن ثم خمسة اضعاف و وصولاً الى سبعة اضعاف حسب المؤشرات الاقتصادية فأصبح الالمان الغربيون في ازدهار وثراء لم يسبق له مثيل في كل أوروبا فعرفت هذه النهضة بالمعجزة الاقتصادية الالمانية (النائب، 2013، الصفحات 197-202).

بوصول الرئيس ميخائيل غورباتشوف[1](الربيعي، 2010، الصفحات 14-15) الى هرم السياسة السوفيتية في عام 1985 انفتح الحوار السياسي بين المانيا الشرقية والغربية اكثر من أي وقت مضى في سبيل تحقيق الوحدة الألمانية ، فأن السياسة السوفيتية الجديدة أدت الى

[1] **ميخائيل غورباتشوف :** سياسي سوفيتي عاش مابين عامي (1931-2022) ورئيس الحزب الشيوعي السوفيتي(1985-1991) ، وشغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفيتي (1988-1991) ، كان له دور بارز في انهاء الحرب الباردة فحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1990 .

الانفتاح للغرب بالإضافة الى التقارب مع واشنطن والعلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية شكلت تهديداً واضحاً لمركز المانيا الشرقية والاتجاه نحو الديمقراطية والنهوض بالاقتصاد (حسن، 29-30 أيار 2022، صفحة 361) ، أما في أوائل عام 1989 ظهر الصدع الأول في النظام الشيوعي إذ قام مجموعة كبيرة من الالمان الشرقيين بالتدفق الى المانيا الغربية ، فخلال ستة أشهر هاجر الكثير منهم (النائب، 2013، صفحة 205).

واصلت حكومة المستشار هيلموت كول[1] (Troition, 2010, pp. 189-192) (Lehrer, 2000, p. 74) سعيها في توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي ففي تلك المرحلة قد تطورت العلاقات بين الشطرين عندما تم الاتفاق بين الحكومتين على إبرام عدد من المعاهدات والاتفاقيات التجارية والاقتصادية وذلك في السادس من حزيران عام 1986 (عبداللهٱ حمزة حسن; وائل جبار جودة، 2023، صفحة 9)، وهناك عدد من المعطيات التي ساندت هلموت كول في دخول مشروع إعادة الوحدة الألمانية الى حيز التنفيذ أهمها :

1- سقوط الأنظمة الشمولية التي نادى بها الاتحاد السوفيتي .

2-انحلال منظمة حلف وارشو .

3-فشل وانهيار الشيوعية في بعض دول أوروبا الشرقية .

4-دخول المستشار الألماني في مفاوضات مع (بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية) .

5-التقدم العلمي والتكنولوجي في المانيا الغربية مقارنة بألمانيا الشرقية .

6-اعلان قيام الوحدة النقدية بين الالمانيتين (النائب، 2013، صفحة 206) .

سعى هيلموت كول إلى توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي ، ففي تلك المرحلة قد تطورت العلاقات بين الشطرين عندما تم الاتفاق بين الحكومتين على إبرام عدد من المعاهدات والاتفاقيات التجارية والاقتصادية وذلك في السادس من حزيران عام 1986 ، كما واصل هيلموت كول سياسة التقارب مع المانيا الديمقراطية وهو الامر الذي إيده وبقوة

(1) **هلموت كول :** سياسي الماني عاش مابين عامي (1930-2017) ولد في مدينة لودفيغسهافن الألمانية الواقعة على نهر الراين ، إنضم الى الحزب المسيحي الديمقراطي عام 1946 ، ثم اصبح لاعضوا في البوندستاغ الألماني عام 1980 ، ثم اصبح مستشاراً لألمانيا الاتحادية (الغربية) مابين عامي (1982-1989) .

الحزب الاشتراكي الديمقراطي خاصة عندما عقدت الالمانيتين اتفاقية بيئية في الثامن من أيلول عام والتي إدت بدورها الى زيادة التقارب فضلاً عن ازدياد معدلات السفر بين برلين وبون بشكل كبير 1987 (عبداللهٱ حمزة حسن; وائل جبار جودة، 2023، الصفحات 9-10) .

توجت تلك العلاقات مابين تشرين الثاني 1986 وتشرين الثاني 1989 وذلك بعقد ثمانية وخمسون إتفاقية بين الالمانيتين ، وقد تكللت تلك الاتفاقيات بالنجاح من خلال إعادة العلاقات وتبادل الزيارات ما بين إريك هونيكر رئيس وزراء المانيا الديمقراطية و المستشار هيلموت كول والذي بدورة منحهم نوعاً من الاعتراف الخارجي الذي كانت تسعى إليه حكومة بون ، فدعاه يوم 7 أيلول 1987 الى وجبة عشاء لمناقشة الوحدة الألمانية فأكد ذلك بقوله : **" لقد ان الأوان ان نفكر بشكل جدي بوحدة الامة ، تظل مسألة الوحدة الألمانية قائمة ولاننتظر موافقة الدول الغربية وأجندة السياسة العالمية وسياساتها تجاة دول العالم ، وسنحتاج فقط ليس الى موافقة جيراننا وانما الى رأيهم ، فالشأن في هذه القضية هو شأننا نحن فقط "** (عبداللهٱ حمزة حسن; وائل جبار جودة، 2023، صفحة 11) .

كان التحدي السياسي الأكبر هو مشكلة بناء الأمة فتقسيم الدولتين الألمانيتين اصبح من القضايا الرئيسية فواجهت الدولتين تحدي تحديد هويتهما هل هما دولتان مستقلتان ام أجزاء من المانيا الكبرى والعمل من اجل سيادتها القومية (الابن، 1998، صفحة 419).

بدأت المانيا مرحلة جديدة بعد سقوط جدار برلين في التاسع من تشرين الثاني عام 1989 تمثلت في إعادة الوحدة الوطنية لأركان الدولة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فطويت صفحة الانقسام والتدهور والمنافسة بين الدولتين العظيمتين التي تسيطر جيوشها على أجزاء مختلفة من المانيا مما زاد من شعور الالمان بضرورة إعادة الوحدة للبلاد بعد تصاعد المطالب الوطنية عندهم للتخلص من ذلك الجدار وإعادة الوحدة الالمانية (عون، 2020، صفحة 274) .

لابد من ذكر إن ألمانيا خرجت من حرب طاحنة مهزومة ممزقة مقسمة، لكنها خاضت رحلةً تقف بها في مصاف الدول العظمى. تتميز هذه التجربة بتكامل نهضوية كبيرة جدا

أطرافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية مما يتيح فرصة متكاملة للنظر والتقويم والمقارنة ، اذا لخصنا التجربة الالمانية فيمكن ان نقول انها كانت نتاج عدةً برنامج التنمية الاوروبية، عوامل: اليد العاملة الفائضة، ومساعدات مارشال وايضا وشخصيات وطنية كونراد اديناور، والتركيز على أساليب وطرق حديثة في التعاليم، والانفتاح على الاقتصاد العالمي الرأسمالي وانتهاج العولمة، وتبني مبادئ حقوق الانسان والفلسفة اليونانية والتعاليم الاخلاقية للمسيحية، والانضمام إلى الاتحاد الاوروبي وتوطيد العلاقات مع الجيران وخاصة فرنسا، والانتاج التكنولوجي كوسيلة لمنافسة الولايات المتحدة، والتدافع بين المعسكرين الذي جعل ألمانيا فضاء للنزاع الفكري والسياسي والعسكري، وعودة المفكرين والمهندسين والاطباء والسياسيين الالمان كل هذه العوامل مجتمعة أدت الموجودين في المانيا الشرقية المانيا الغربية لصعود ألمانيا خلال عقدين بعد الحرب العالمية الثانية، على قائمة الدول التي اعادت موقعها الاقليمي، ولا يمكن انكار ان المرأة الالمانية كانت اللبنة الاساسية في نهضة ألمانيا بعد الحرب، فعندما غيب الموت رجال الالمان في سيبيريا وفرنسا في الحرب العالمية الثانية كان لنساء الالمان صوت وقدرة على تجاوز الكبوة والعودة ألمانيا للصدارة. والى جانب ذلك التوزيع العادل للقدرة الصناعية في ألمانيا، فمدن الشمال زاخرة بالمصانع كما مدن الجنوب، أي ان كل ألمانيا تصنع وكل ألمانيا تنتج (الفائدا عبدالجليل أميم ؛ المهدي الهاري؛ عبدالسلام، 2014، الصفحات 23-24).

الخاتمة :

من خلال ما تقدم نستنتج :

١- ان الدول الكبرى التي سيطرت على المانيا عملت على تقسيم المانيا الى قسمين غربي وشرقي وعملت على إعادة بناء اقتصاد المانيا من خلال تقديم التمويل المادي وإقامة

مشاريع عملاقة مثل مشروع مارشال الذي كان له دور كبير في إعادة اقتصاد المانيا ومشروع السوق المشتركة الذي لعب دورا في تنمية الاقتصاد الألماني .

٢- عملت الدول الكبرى على انشاء قاعدة حزبية في المانيا لذلك قامت بدعم وتشكيل أحزاب سياسية مثل حزب الاتحاد المسحي وحزب الديمقراطي وحزب الشيوعي الألماني وحزب الاشتراكي وقد قامت الولايات المتحدة بزج هذه الأحزاب في العملية السياسية من خلال ترشيح أعضاء ممثلين عن هذه الأحزاب ووصلهم الى مراكز عليا في الدولة .

٣- وصول عدد من السياسين الوطنيين الالمان الى دفة الحكم استطاعوا بذكائهم رفع مكانة المانيا الاقتصادية والسياسية اذ استطاع كونراد اديناور القيام بهنضة اقتصادية عظيمة عرفت بالتاريخ الحديث بالمعجزة الاقتصادية وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت المانيا من اقوى الدول الاوربية قتصاديا .

٤- بقيت كل من المانيا الشرقية وألمانيا الغربية معظم سبعينات وثمانينات القرن العشرين تركز على سياساتها الداخلية ، فقد انشغلت المانيا الغربية بإقتصادها الداخلي، فأنجزت معجزتها الخاصة التي اعتمدت على الإصلاح الاقتصادي الزراعي والصناعي والتخطيط المركزي فأصبحت نموذجاً للكفاءة والازدهار بين الدول الاشتراكية ، فحققت المانيا الغربية نجاحاً اقتصادياً كبيراً خلال عقدين متتاليين فتضاعفت الثروة الاقتصادية ثلاثة اضعاف ومن ثم خمسة اضعاف و وصولاً الى سبعة اضعاف حسب المؤشرات الاقتصادية فأصبح الالمان الغربيون في ازدهار وثراء لم يسبق له مثيل في كل أوروبا .

-الكتب العربية :

١- إحسان عبدالهادي سلمان النائب. (2013). *المسألة الالمانية من وحدتها الى إعادة توحيدها* . السليمانية: أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر.

٢- عبدالجليل أميم ؛ المهدي الهاري؛ عبدالسلام الفائد. (2014). *التجربة النهضوية الألمانية (كيف تغلبت المانيا على معوقات النهضة ؟)*. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.

٣- خنفوسي عبدالعزيز. (2018). *النظام الاقتصادي الدولي المعولم*. الاردن: مركز الكتاب الاكاديمي.

٤- عبد الرؤوف سنو. (2009). *العروبة والقرن الحادي والعشرين(القومية الالمانية وتجلياتها الوحدوية والعنصرية والامبرالية 1990-1806)*. بيروت: دار التيار المستقبل.

٥- علي محافظة. (2002). *المانيا والوحدة العربية (1945-1995)*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٦- محمد صادق اسماعيل. (2017). *التجربة الالمانية (دراسة في عوامل النجاح السياسي والاقتصادي*. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع .

٧- محمد عزيز شكري. (1978). *الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية*. الكويت: مطابع اليقظة.

٨- محمد فؤاد شكري. (2017). *المانيا النازية (دراسة في التاريخ الاوروبي المعاصر 1939 - 1945)*. الجزائر: مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر .

٩- ممدوح نصار؛ احمد وهبان. (2012). *التاريخ الدبلوماسي : العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1991-1815* . د.م: جامعة الاسكندرية.

١٠- يورغن ويبر. (2005). *موجز تاريخ المانيا الحديث*. لندن: دار الحكمة للطباعة والنشر.

-الكتب المترجمة :

١- ج. آ. س غرنفيل. (2012). *الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين* (المجلد 1). (علي مقلد، المترجمون) بيروت: الدار العربية للموسوعات.

٢- جابرييل إيه ؛ الموند وجي ؛ بنجهام بأول الابن .(1998) . *السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر(السياسة في المانيا)* . (هشام عبدالله ،المترجمون) ,عمان: الدار الاهلية للنشر والتوزيع.

٤- كارل ماركس ؛ فريديريك انجلز. (1965). *الايديولوجية الالمانية (مصادر الاشتراكية العلمية)*. (فؤاد ايوب، المترجمون) دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر.

٥- كونرات روتر. (2009). *المجلس الأتحادي (المجلس الأتحادي لجمهورية المانيا الأتحادية)*. (مريم حسن، المترجمون) د.م.

-الكتب الاجنبية والالمانية :

1- Gordon, R. (2008). the Berlin Wall and the intra-German Border 1961-1989. New York.

2–Lehrer, S. (2000). *Wannsee house and the Holocaust.* McFarland.

3-Peter Merseburger . (2013). Theodor Heuss: Der Bürger als Präsident Biographie ,Sabon .

4–Troition, D. R. (2010). Helmut Kohl and the European Union. *Baltic Journal of European studies*.

-الرسائل والاطاريح :

١- شهد حسام سامي. (2019). المستشار كونراد اديناور ودورة في النهضة الاقتصادية الالمانية . كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة).

٢- عمار خالد الربيعي. (2010). غورباتشوف ودورة في السياسة السوفيتية حتى عام 1991 . كلية الاداب، جامعة البصرة ، ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة).

-البحوث المنشورة:

١-أرشد حمزة حسن. (29-30 أيار 2022). صراع الأحزاب السياسية في المانيا الاتحادية ومقدمات الطريق لتحقيق المانيا الموحدة (1982-1990). *المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية*. العراق: كلية التربية-جامعة المستنصرية.

٢-أيمن عبد عون. (2020). موقف الولايات المتحدة من سقوط جدار برلين وإعادة توحيد المانيا. *مجلة العلوم القانونية والسياسي*.

٣-بيداء محمود احمد، و ميلاد لفته عبدالحسن. (2023). تجربة التحديث في المانيا (١٨٧١-٢٠٠٥). *مجلة دراسات دولية*.

٤-عبداللهٔ حمزة حسن; وائل جبار جودة. (2023). الحياة السياسية في المانيا الاتحادية ومقدمات الطريق لتحقيق المانيا الموحدة (1982-1990). *مجلة الذكوات البيض، المجلد 1*.

Reference :

1-Abdullah, Hamza Hassan; Wael Jabbar Gouda. (2023). Political life in federal Germany and the introduction to the path to achieving a unified Germany (1990-1982). White Masculinity Magazine, Volume 1.

2- Abdul Jalil Amim; Mahdi Al-Hari; Abdul Salam Al-Fayed. (2014). The German Renaissance Experience (How did Germany overcome the obstacles to the Renaissance?). Beirut: Nama Center for Research and Studies.

3- Abdul Raouf Sinno. (2009). Arabism and the twenty-first century (German nationalism and its irredentist, racist, and imperialist manifestations 1806-1990). Beirut: Dar Al-Tayyar Al-Mustaqbal.

4-Arshad Hamza Hassan. (May 29-30, 2022). The struggle of political parties in federal Germany and the road to achieving a unified Germany (1982-1990). The twenty-fifth scientific conference for humanities and educational sciences. Iraq: College of Education - Al-Mustansiriya University.

5- Ammar Khaled Al-Rubaie. (2010). Gorbachev and a course in Soviet politics until 1991. College of Arts, University of Basra, doctoral thesis (unpublished).
6- Ali Governorate. (2002). Germany and Arab unity (1945-1995). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
7- Ayman Abdel Aoun. (2020). The United States' position on the fall of the Berlin Wall and the reunification of Germany. Journal of Legal and Political Sciences.
8-Bidaa Mahmoud Ahmed, and Milad Lafta Abdel Hassan. (2023). The modernization experience in Germany (1871-2005). Journal of International Studies.
9- C. a. S Grenville. (2012). The major military historical encyclopedia of the events of the twentieth century (Volume 1). (Ali Muqallid, The Translators) Beirut: Arab House of Encyclopedias.
10- Dalton Russell J. (1998). Comparative politics today. (Hisham Abdullah, The Translators) Amman: Al-Dar Al-Ahliyya for Publishing and Distribution.
11-Gabriel A; Almond and J; Bingham Powell Jr. (1998). Comparative politics in our time (politics in Germany). (Hisham Abdullah, The Translators), Amman: Al-Dar Al-Ahliyya for Publishing and Distribution.
12- Gordon, R. (2008). the Berlin Wall and the intra-German Border 1961-1989. New York.
13- Karl Marx; Frederick Engels. (1965). German Ideology (Sources of Scientific Socialism). (Fuad Ayoub, the translators) Damascus: Damascus House for Printing and Publishing.
14- Jürgen Weber. (2005). A brief history of modern Germany. London: Dar Al-Hekma Printing and Publishing.
15- Konrad Rutter. (2009). Federal Council (Federal Council of the Federal Republic of Germany). (Maryam Hassan, translators) D.M.
16- Khanfoussi Abdulaziz. (2018). The globalized international economic system. Jordan: Academic Book Center.
17– Lehrer, S. (2000). *Wannsee house and the Holocaust.* McFarland.
18- Muhammad Aziz Shukri. (1978). Alliances and blocs in world politics. Kuwait: Al-Yaqaa Press.
19- Muhammad Fouad Shukri. (2017). Nazi Germany (a study in contemporary European history 1939-1945). Algeria: Hindawi Foundation for Printing and Publishing.

20- Mamdouh Nassar; Ahmed Wahban. (2012). Diplomatic History: Political Relations between the Great Powers 1815-1991. D.M.: Alexandria University.

21- Muhammad Sadiq Ismail. (2017). The German Experience (a study of the factors of political and economic success. Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution.

22-Peter Merseburger . (2013). Theodor Heuss: Der Bürger als Präsident Biographie ,Sabon

23- Shahad Hossam Sami. (2019). Chancellor Konrad Adenauer and his course in the German economic renaissance. College of Education for Human Sciences, Tikrit University, PhD thesis (unpublished).

24−Troition, D. R. (2010). Helmut Kohl and the European Union. *Baltic Journal of European studies*.

25- Ihsan Abdel Hadi Salman, MP. (2013). The German question from its unity to its reunification. Sulaymaniyah: Academy for Awareness and Qualification of Cadres.